

¹ وَقَالَ لَهُ رَجَالُ أَفْرَايِمَ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. وَخَاصُمُوهُ يَشِدَّةٌ. ² فَقَالَ لَهُمْ، مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ تَطِيرُكُمْ. أَلَيْسَ خُصَاصَةُ أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِصَافِ أَبِيعَزَّرَ. ³ لِيَدِكُمْ دَفْعَ اللَّهِ أَمِيرِي الْمِدْيَانِيِّينَ غَرَابًا وَذَنْبًا. وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ تَطِيرُكُمْ.. جِيئِيذِ ارْتَحَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِذَا الْكَلَامِ. ⁴ وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الْأَرْضِ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الذِّبْنَ مَعَهُ مُعَيَّنَ وَمُطَارِدِينَ. ⁵ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ، أَعْطُوا أَرْغَافَةَ حُزْنٍ لِلْقَوْمِ الذِّبْنَ مَعِي لِأَنَّهُمْ مُعَيُونٌ، وَأَيُّ سَاعٍ وَرَاءَ رَيْحٍ وَصَلْمُنَاعٍ مَلَكَي مَدْيَانَ. ⁶ فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ، هَلْ أَيْدِي رَيْحٍ وَصَلْمُنَاعٍ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جُنْدَكَ حُزْرًا. ⁷ فَقَالَ جِدْعُونُ، لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ رَيْحَ وَصَلْمُنَاعٍ بِيَدِي أَدْرُسُ لِحَكْمِكُمْ مَعَ أَشْوَالِكِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ. ⁸ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُتُوئِيلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَاجَابَهُ أَهْلُ فُتُوئِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ. ⁹ فَقَالَ أَيْضًا لِأَهْلِ فُتُوئِيلَ، عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ. ¹⁰ وَكَانَ رَيْحٌ وَصَلْمُنَاعٌ فِي قَرْفَرٍ وَجَبَشْهُمَا مَعَهُمَا تَحُوُ حَمْسَةَ عَشْرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالذِّبْنَ سَقَطُوا مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. ¹¹ وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِينِي الْخِيَامِ شَرْفِي نُوبَحَ وَبَجْبَهَةَ، وَصَرَبَ الْجَيْشَ. وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ¹² فَهَرَبَ رَيْحٌ وَصَلْمُنَاعٌ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلَكَي مَدْيَانَ رَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ وَأَرْعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ. ¹³ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنْ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقْبَةِ حَارَسَ. ¹⁴ وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَشُبُوحَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ¹⁵ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ، هُوَذَا رَيْحٌ وَصَلْمُنَاعٌ اللَّذَانِ عَبَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ، هَلْ أَيْدِي رَيْحٍ وَصَلْمُنَاعٍ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ رَجَالَكَ الْمُعَيَّنَ حُزْرًا. ¹⁶ وَأَخَذَ شُبُوحَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَالِكِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ¹⁷ وَهَدَمَ بُرْجَ فُتُوئِيلَ وَقَتَلَ رَجَالَ الْمَدِينَةِ. ¹⁸ وَقَالَ

لِرَيْحٍ وَصَلْمُنَاعَ، كَيْفَ الرَّجَالِ الذِّبْنَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ. فَقَالَا، مَتْلَهُمْ مَتْلِكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةَ أَوْلَادِ مَلِكٍ. ¹⁹ فَقَالَ، هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُمَا.. ²⁰ وَقَالَ لِيَسَّرَ بِكَرِهِ، فِيمَ أَقْتَلُهُمَا. فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْغُلَامُ سَبْقَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ فَتَى بَعْدُ. ²¹ فَقَالَ رَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ، فِيمَ أَنْتَ وَقَعَ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ يَطْلُسُهُ. فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ رَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِيهِمَا أَعْتَقَ جَمَالَهُمَا. ²² وَقَالَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ، تَسَلَطَ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ. ²³ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ، لَا أَتَسَلَطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلَطُ عَلَيْكُمْ. ²⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ، أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلْبَةً، أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَفْرَاطٌ ذَهَبٍ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ. ²⁵ فَقَالُوا، إِنَّا نُعْطِي. وَفَرَشُوا رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ²⁶ وَكَانَ وَزْنُ أَفْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلِ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْخَلْقَ وَأَنْوَابَ الْأَرْجُوانِ الَّتِي عَلَى مَلُوكِ مَدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَابِدَ الَّتِي فِي أَعْتَاقِ جَمَالِهِمْ. ²⁷ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَرَتَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَنِيهِ فِعَاءً. ²⁸ وَدَلَّ مَدْيَانَ أَصَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونِ. ²⁹ وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَنِيهِ. ³⁰ وَكَانَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَاتَبَ لَهُ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ. ³¹ وَسَرَّبَتْهُ الَّتِي فِي سَكِيمَ وَوَلَدَتْ لَهُ هَيَّ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَيِمَالِكَ. ³² وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بِسَبْتِيَّةِ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَبِيعَزَّرَ. ³³ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَرَتُوا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ تَرِبَتْ إِلَهَا. ³⁴ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ³⁵ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعُلَ جِدْعُونِ تَطِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.